دراسة المشتقات في شعر البارودي – دراسة صرفية

سمية حسن عثمان الخواض*

مستخلص الدراسة

اهتمت الدراسة بتعريف ومفهوم المشتقات وأثرها في تنمية المعجم المعاصر، وبينت الدراسة أهمية المشتقات ووضحت التغير الذي حدث، حيث شرحت مفرداتها شرحاً وافياً من المعجم، وقامت بدراسة تطبيقية في ديوان البارودي. وهدفت الدراسة الي الكشف الكامل للمشتقات من خلالها عرضت النماذج الوافية وأوضحت ان أفضل وسائل نمو اللغة وتطورها يظهر واضحا من حيث اشتقاق مفرداتها مما يزيد اللغة ثراء وغنى لكي تصبح لغة سلسة وسهلة على ألسنة العامة.

واستخدمت المنهج الأستقرائي الوصفي الذي اعتمد على الملاحظة تعرضت الدراسة لنبذة عن حياة البارودي وأغراض شعره وأوضحت أنه كان رائد في الشعر العربي الحديث ومتحدثا لبقاً للغة التركية والفارسية مما كان له الأثر الواضح في شعره. وختمت الدراسة بنتائج أهمها أن البارودي كان ملماً باللغة العربية من صرفها ونحوها ودلالات مفرداتها وأوردت نماذج من ديوانه ضمنت فيها أنواع المشتقات وأثرها في المعجم العربي المعاصر.

Abstract:

The research has investigated derivation and its role in enriching modern Arabic dictionary. Focusing on Mahmoud Sami El-Baroudi'scollection of poetry ، the study has emphasized the importance of derivation in developing Arabic language and the shift that has emerged since then.

* أستاذ مساعد – جامعة الإمام المهدي – كلية الآداب والعلوم الإنسانية

As a pioneer in the modern verse ، the study has traced El Barioudi's life ، the themes of his poems and how his good command of Persian and Turkish languages has made him creative.

The study ، moreover ، aimed to define derivation with examples and emphasized that the development and enrichment of a language can be achieved through derivations.

To do so ، the researcher has presented examples of El Barioudi's poems containing derivatives that have greatly contributed to Arabic language.

The researcher has adopted descriptive analytical approach based on observation and concluded that the poet had a good command of Arabic language as well as Arabic morphology ، grammar and the lexical associations.

المحور الأول:مفهوم أصل المشتقات وشروطها

أولا:تعريف المشتق في اللغة: من شقّ الفرس ونحوه– شققاً:مال في جريه الى جانب فهو أشقُّ وهي شقّاءُ.شاقّهُ: خالفه وعاداه [1]"وفي التنزيل العزيز: (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ)[2].تشقق تصدع وبدأت شقوقه، الاشتقاق في علوم العربية:صوغ كلمة من أخرى على حسب قوانين الصرف"[3]".

1 المعجم الوسيط، ابراهيم انيس واخرون، مادة شقق

2 سورة الانفال الاية 13

3ابرهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة شقق.

الشقّ: مصدر قولك شققتُ العود شقاً.الشقّ: الصدع البائن؛ وقيل:غير البائن، وقيل:هو الصدع عامة.والشقّ:الصبح.وشق الصبح يشق شقاً اذا طلع، وشقائق النعمان:نبت، واحدتها شقيقة، سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشقيقة البرق، والشقّ:الشقيق الأخ وجمعه أشقاء:يقال هو أخي وشِقُ نفسي؛ النساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع.واشتقاق الشئ بيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام:الأخذ فيه يمينا وشمالا."[1]"

تعريفه في الإصطلاح:

الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثرمع تناسب المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ جميعاً[2].

وأيضاً أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية علي معنى الاصل بذيادة مفيدة لأجلها اختلفا ظروفا وهيئة [3].

أصل المشتقات:

اختلف البصريَون والكوفيون في ذلك، وأيد كل من الفريقين رأيه بأدلّة كثيرة، وانتصر لكل فريق طائفة كبيرة من علماء العربية، وخير من دوّن آراء الفريقين، الإمام الجليل أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعيد الأنباري النحوي قال:-"ذهب الكوفييون الى أنَّ المصدر مشتق من الفعل وفرع

1ابن منظور، لسان العرب، مادة شقق.

2 عبدالكريم محمد حسن جبل، في علم الدلاله دراسة تطبيقة في المفضليات، دار المعرفة الجامعه، ط1997م، ص20

3 السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج1، ص346

عليه، نحو ضَرَب ضَرْباً، وقام قياماً؛ وذهب البصريون الي أنَّ الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه[1]"

أما الكوفيَون فاحتجوا بأن قالوا:"إنما قلنا إنَّ المصدر مشتق من الفعل، لأن المصدر يصح لصحة الفعل، ويعتلّ لاعتلاله؛ألا ترى انك تقول:قاوَمَ قِواماً، فيصح المصدر لصحة الفعل؛وتقول قام قِياماً.فيعتل لاعتلاله فلما صحَّ لصحته واعتل لاعتلاله، دلَّ علة انه فرع عليه. ومنهم من تمسك بان الدليل على أنَّ المصدر فرع علي الفعل أنَّ الفعل يعمل عمل المصدر، ألاترى إنّك تقول: ضربت ضرباً. فتنصب ضرباً بضربتُ فوجب أن يكون فرعاً له، لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول فوجب أن يكون المصدر فرعاً على الفعل.

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنَّ المصدر أصل للفعل ان المصدر يدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معين ، فكما انَّ المطلق أصل للمُقيَّد فكذلك المصدر أصل للفعل. وبيان ذلك انهم لما أرادوا استعمال المصدر وجدوه يشترك في الأزمنة كلها لا اختصاص له بزمان دون زمان فلما لم يتعين لهم زمان حدوثه لعدم اختصاصه اشتقوا له من لفظه أمثلة تدل على تعَّين الأزمنة، ولهذا كانت الأفعال ثلاثة:ماضٍ ومضارع ومستقبل؛لأن الأزمنة ثلاثة ليختص كل فعلٍ منها بزمان من الأزمنه الثلاثة، فدلَّ على أّنّ المصدر أصل للفعل.ومنهم من تمسك بأن قال:"الدليل على انَّ المصدر هو الأصل إنّ المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل وأما الفعل بانه لايقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم ومايستغنى بنفسه ولايفتقر غيره أولى بان يكون أصلاً مما لايقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره.[2]"

1 ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، طبعة1، صفحه144

2 عبدالله امين، الاشتقاق، مكتبه الخافجني بالقاهرة ط2، عام200م، صفحه6.

واحتج الآخرون بوجهين:

احداهما انَّ المصدر يقبل باعتلال الفعل واعتلال حكم سعة علته، فإن كان الاعتلال في الفعل أولاً، وجب أن يكون أصلاً، مثال ذلك قولك:هام، هيام، وقام قياما، قالوا وفي {قام} اصل، اعتلت في الفعل فاعتلت في القيام. والثاني: انَّ الفعل يعمل في كقولك ضربته ضربا فضرب منصوب بضربته والعامل مؤثر من المعمول، والمؤثر أقوى من المؤثر فيه، والقوة تجعل القوة أصلاً لغيره"[1]".

ومن هنا نجد في كتب النحو والصرف وغيرها اشتقاق المصادر والمشتقات المشهورة، وهي أسماء الفاعل والمفعول، والزمان والمكان وغيرها من الأفعال، ولم يوضع شيء من هذه القواعد لاشتقاق الافعال وهذه المشتقات من المصدر ومن الفعل. وأيضاً هو "ان يشتق المتكلم من الاسم العلم معنى في غرض يقصده من مدح أو هجاء أوغيره"[2]

"وذهب البصريون أنّ الفعل مشتق من المصدر، وقال الكوفيون المصدر مشتق من الفعل"[3]".

وأيضاً نجد ما ذهب إليه الكوفيون من أنّ الفعل هو أصل الإشتقاق، ولم تردنا قط أنّ المصدر أجدر أن يكون هو أصل المشتقات كلها ، لأنّ المصدر يدلُّ على حدث، والفعل يدلُّ على حدث وزمن، والأسماء المشتقة تدلّ على حدث

2السيوطي، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط1985م، ص128-129.

2الحموي، الشيخ تقي الدين ابي بكر علي المعروف باين حجة الحموي، خزانة الأدب وغياب الإرب، شرح، عسا شيعوصدورات دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط2 1991م، ج1، ص 286.

3السيوطي الاشباه، والنظائر، في النحو، مرجع سابق، ص 127.

وزمن مع زيادة ثالثة كالدلالة على الفاعل أو المفعول أو اسم التفضيل أو المكان، فهذه الكثرة من المشتقات التي جعلت من اللغة سعتها ومرانتها أُخذت من المصادر التي هي جميعاً أسماء معانٍ"[1]".

وهناك قوانين للمشتقات:

1. اتفاق اللفظتين في قدر مشترك من المعنى.

2. اشتراكهما في ترتيب الحروف الأصلية بين المأخوذ والمأخوذ منه، وأن يكون في اللفظ المأخوذ زيادة معنى على المأخوذ منه، وهي التي كان الاشتقاق من أجلها، وبغيرها لاضرورة له.

3. اشتراكهما في المادة الأصلية أي في الجذر.

4. أن تلتزم الصوامت ترتيبا واحداً في جميع الصور الاشتقاقية.

إنّ اي اختلاف في ترتيب الصوامت يؤدي الى جذر جديد يختلف في المعنى الذي يحمله عن الجذر الأول، ولكي نوضح هذه الفكرة من الممكن ان نحصل من كل ثلاثة صوامت على ستة جذور، بواسطة التقليب، فأحرف {ك رب}تعطي الصورة التالية: كرب/ كبر/ ربك/ ركب/ بكر/برك. ولكل منه هذه الآلفاظ معناه المستقل، إن اشتركت جميعا في المادة الواحدة، وقد تكون الجذور الستة مستعملة في اللغة، وقد تكون كلها مهملة، كما في {قعظ} فأحرف{قعظ} تعطي الصورة التالية:قعظ /ظعق /عظق.قظع /ظعق / عقظ.وقد يكون بعضها مهملا، كما في مادة {ك ت ب}التي تعطي الصورة التالية:كتب/ كبت/ تبك/ تبك / بكت/ بتك.

1صبحي الصوالحي، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط9، يوليو 1981، ص 181.

5. ألا بتغير أحد الصوامت في أية صيغة مشتقة منه، لأن تغيير الصامت يؤدي الى مادة جديدة تعطي ستة جذور أُخرى، كما في: نبت ونبح ونبس، وكما في: ثبت، وربت،...الخ، وكما في نعت، ونحت،...الخ[1]"

التغيرات بين الأصل والمشتق:

المشتق كونه كاشفاً عن أصل الألفاظ يسهل معرفة الأصيل من الدخيل، وهو طريق على حسب فهم اللغة والفقه في معرفة أسرارها والدخول في عالمها الخاص ويربط هذه الألفاظ ويعمل بمعانيها متصلاً.وأنّ معرفة مادة (ر ب و) تكون على حقيقة معاني الربا – الربوة.أصلها كمادة (ر ب ب)منها التربية والرب والمربي.فيها جميع أنواع الزيادة بين العودة المماثلة والمعاني المتشابهة فيفسر بعضها بعضا ويبين الوصف منها الغامض الحسي والمعنوي. الاشتقاق وسيله رائعة لتوليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة كاستعمال القرآن الكريم.إنّ المصدر مشتق من الجوهر، كالنبات من نبت، والإستحجار من الحجر"[2]"، فهذه الكثرة من المشتقات التي جعلت اللغة واسعة ومرنة أُخذت من المصادر، التي هي جمعاً لأسماء معانٍ"[3]".ولكن العلماء عامة ترددوا في تحديد الأصل ورجعوا الرَّد الى المصدر، إن كان أحد الأصول التي شكوا فيها.لينبهوا على أن الاشتقاق من الجوهر قليل جدا والأكثر من المصدر.

1 عبدالصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنيه، صفحة263، مرجع سابق

2ابن جني، الخصائص، ج2، تحقيق محمد علي البخاري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ص432.

3السيوطي، الاقتراح في علم اصول النحو ، دار المعارف لصاحبها أبو حسان، سوريا، حلب، دط ت، ص134.

تناول كثير من العلماء الاشتقاق على أنه :الأخذ في الكلام وفي الخصومة يميناً وشمالاً مع ترك القصد وهو يجاز ومنه سمي أخذ الكلمة من الكلمة اشتقاقاً، ومن المجاز شق الكلام تشقيقاً أخرجه أحسن مخرج "[1] ".

هذا التحول والإشتقاق إنما يحقق الأصول من طور إلى طور لما ينتابها من العوارض: فالضرب يختلف باحتلاف زمن حدوثه، واختلاف الفاعلية والمفعولية إلى غير ذلك من الاعتبارات من خلال الخوض في هذه التفاصيل عن الاشتقاق وطريقته هذه التي انفردت بها لغة العرب عن سائر اللغات الأخرى" [2] ".

فوائد المشتقات:

ذهب بعض العلماء إلى أنّ الأشتقاق قياس بمعنى أنه يجوز لنا أن نشتق مالم يشتقه العرب من اسم الفاعل واسم المفعول أواسم المكان أو الزمان أو اذا كان المشتق جارياً على ألسنتهم وطرائقهم؛وإنّما يحصل على هذه الطرائق من كلمات، هو من العرب ولو لم يكونوا قد تلفظوا بمن عرفوه " ماقيل عن كلام العرب، فهو من العرب، ألاترى أنك لم تسمع أنت ولا غيرك اسم فاعل ولا مفعول وإنما سمعت فقست على غيره" [3]".

أجمع أهل اللغة الإ من شذ منهم، أنّ اللغة قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، ولا نقول غير ماقالوه، ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه، لأنّ في ذلك بطلان لخصائصها.إنّ اللغة لاتأخذ قياساً نقيس الآن نحن" [4]".

1محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس بيروت، ط1، ص85.

2عبد القادر بن مصطفي المغربي، الإشتقاق والتعريب القاهرة، ط2، 1984م، ص46.

3المازني، المنصف في شرح تصريف المازني، ج1 تحقيق ابراهيم مصطفي، عبداللهامين، بيروت – لبنان ط1954م، ص157.

4حسين ابن فارس بن زكريا الرازي، الصاحبي، دار المعارف، بيروت، ط1، 1993 ص66.

والمشتقات خاصةً ببنية الكلمة وتكون المصادر، وتكون في الأفعال المزيدة والصفات منها. وأسماء الزمان والمكان والأعلام أنها منقول بخلاف أسماء القياس فلذلك قال بعضهم.فان صح فيه الاشتقاق حل عليه فعل مثل غُراب من الاغتراب"[1]".

وأيضاً نجد المشتقات من أسماء الأمكنة: أعرق الرجل إذا صار إلى العراق، وأعمن الرجل: إذا صار إلى عمان، وأنجد أتى نجداً.

والمشتقات من أعضاء الجسم: وهي أسماء ذوات، أذنه أذناً فهو مأذون، أصاب أُذنه، أَذنه أي ضرب أُذنه، ويقال كذلك، معين ومعيون أي أصابته العين، ولا يفوتنا رأس القوم أي صار رئيساً لهم، ومنه تأبطه، أي وضعه تحت إبطه، ومنه ترجّل مشى على رجليه ولم يكن راكبا "[2]". كذلك اشتقت العرب الأفعال من الحروف: نحو قولهم:"سألتك حاجة فلوليت أي قلت لي: لولا...وسألتك حاجة فلا ليت لي أي قلت لي:لا. واشتقوا المصدر وهو اسم من الحروف فقالوا:اللالاة، واللولاة، كذلك سوفت الرجل أي قلت له: سوف " وكذلك مويته إذا كتبت ما، ولاليته إذا كتبت لا، وكوفت كافاً حسنه، وزويت زايا قوية"[3] "، وهكذا اشتقت الأفعال من الحروف. وكذلك إذا هلممت إذا قلت هلمّ "[4]".

1صديق حسن خالق، علم الخفاق في علم الاشتقاق، ص69 ،مرجع سابق.

2ابن جني، الخصائص، ج3، ص40.

3ابن جني، الخصائص، ج1، 275.

4المرجع نفسه، ص 278.

وقد كثر اشتقاق الأفعال من الأصوات الجارية مجرى الحروف نحو: هاهيت، وحاحيت، وعاعيت، وجأجأت، سأسأت، وشأشأت وهذا كثير في الزجر فاشتقوا من حاء، وعاء، وهاء، وهن أصوات"[1].

والمشتقات من الأسماء الأعجمية: يقال درهمت الخبز أي صارت كالدراهم فإشتق من الدرهم وهو اسم أعجمي: رجل مدرهم أي كثير الدراهم.

المحور الثاني:المشتقات الصرفية وأنواعها

اسم الفاعل:

"وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدث كضارب، ومكرم، فإن صغر أو وصف لم يعمل، وإلا فإن كان صلة لعمل مطلقا، وإلا عمل إن كان حالا واستقبالا. واعتمد، ولو تقديراً على نفي أو استفهام، أو مخبر عنه، أو موصوف "[2]." وهو الوصف الدال على الفعل الجاري على حركات المضارع وسكناته، كضارب مكرم، ولا يخلو إما أن يكون حال، أو مجرد منها فإن كان بأل عمل مطلقا، ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا نقول: جاءت الضارب زيداً أمس، أو الآن أو غدا، وذلك لآن أل هذه موصولة وضارب حال محل ضرْب أن أدرك المضي أو يضرب أن اردت غيره والفعل يعمل يعمل في جميع الحالات"[3]." وإن كان مجردا فإنما يعمل بشرطين:أحداهما: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا

1عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة، ص258.

هيهات: جرت الابل قائلا هاها، وحاحيت:زجر، وعاعيت:عاعازجرها، وجأجأت: زجر الابل بالقول جؤجؤ، حأجات بالكبش زجرته، شأشأ، سأسأ:في زجر الحمار.

2ابن هشام، شرح شذورالذهب في معرافة كلام العرب ،دار إحياء التراث العربي،بيروت لبنان،ط2001 إ ص385

3ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب،، ص385..

بمعنى المضي"[1]."الشرط الثاني:أن يعتمد على نفي أو استفهام، أو مخبر عنه وموصوف، مثال النفي قوله:خليليّ ما وافٍ بعهدي انتماء، فانتماء: فاعل بواو لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله:أقاطن قوم سلمي أم نود طعناً، ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى(ے ے ۓ ۓ ڭ)[2]

ومثال اعتماد على الموصوف قولك:مررت برجل ضارب زيد"[3]".

صيغ المبالغة:

"أمثلة المبالغة: وهي خمسة، فُعّال، وفعول، ومِفَعال، وفِعلٌ، وفعلُ"والأوزان الخمسة المذكورة محول عن صيغة فاعل لقصد إفادة المبالغة والكثرة وحكمها حكم اسم الفاعل "[4]." وأكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الأولي، وأقلها استعمالا الأخيران، وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال (ضرَّاب) لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء"[5]

اسم المفعول:

وهو اشتق فعل من وقع عليه"[6]".كمضروب ومكر " وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا:"جاء المضروب عبده"فترفع العبد بمضروب على أنه قائم مقام فاعله كما نقول:جاء الذي ضرب عبد، ولا يختص أعمال ذلك بزمان بعينه، لاعتماده على

1ابن هشام؛ عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761ه) شرح قطرالندى وبل الصدى، حققه وشرح معانيه وأعرب شواهده: محمد خير طلعت الحلبي، دارالمعرفة (بيروت – لبنان) ط1، 1997م، ص 230.

2سورة الطلاق الآية 3.

3ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى ص 230.

4ابن هشام شروح شذورالذهب ص 392.

5ابن هشام، قطرالندي وبل الصدي، ص235.

6ابن هشام، شرح شذورالذهب، ص396.

الألف والأم: (زيدٌ مضروبٌ عبده) فتعمله فيه أن أردت به الحال أوالاستقبال، ولا أن نقول مضروب الزيدان، لعدم الاعتماد "[1].

الصفة المشبهة:

وهي كل صفة صح تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها، وتختص بالحال وبالمعمول السببي المؤخر، وترفعه فاعلا، أو بدلاً، أو تنصبه مشبها أو تمييزاً أو تجره بالاضافة، إلاّ إن كانت ب"ال"[2]." وهو عارٍمنها. وهي الصفة المصوغة لغير تفضل؛ لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها، دون إفادة الحدث مثال ذلك: (حسنٌ)في قولك: (مررت برجل حسن الوجه) وحسن صفة لأن الصفة ما دلّ على حدث وصاحبه، وهذه كذلك، وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا، لأن الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل وأعلم وأكثر، وهذه ليست كذلك، وإنما صيغت لنسبة الحدث إلى موصوفها وهو الحسن، وليست مصوغة لإفادة معنى الحدوث، وأعني بذلك أنها تفيد الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل، وليس بحادث متجدد، وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول، فإنهما يفيدان الحدوث، والتجدد، الاذي أنك تقول: " مررت برجل مضروب "، وإنما سميت هذه الصفة مشبهة لأنها لا تنتصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل كأنها أشبهت اسم الفاعل، فأعطيت حكمه في العمل، ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث وتثني وتجمع، فتقول: (حسنٌ، وحسنة، وحسنات، وحسنتان، و حسنون، و حسنات) كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان، وضاربون، وضاربات وضاربتان، وهذا بخلاف اسم التفضيل كأعلم وأكثر، فإنه لا يتثنى، ولا يجمع، ولا يؤنث، أي

1ابن هشام، شرح قطرالندى وبل الصدى ص236.

2ابن هشام، شرح شذورالذهب، ص396

في غالب أحواله؛ فلهذا لايجوز أن يشبه اسم الفاعل، وقولي: المتعدي إلى واحد، أشارة الي أنها تنصب إلا أسماً واحداً، ولم تشبه باسم المفعول لأنه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل؛ لأن مرفوعه ا(فاعل) كاسم الفاعل ومرفوعه نائب الفاعل"1".

اسم التفضيل:

وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو: أفضل، أعلم وأكثر، وله ثلاث حالات: حالة يكون فيها لازماً للإفراد والتذكير، وذلك في صورتين: الأولى أن يكون بعده (من) جارة للمفضول، كقوله: " زيد أفضل من عمرو، والزيدان أفضل من عمرو، والزيدان، والزيدون أفضل من عمرو، وهند أفضل من عمرو، ءوالهندان أفضل من عمرو، والهندات أفضل من عمرو، ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالي(ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ [2])

الثانية أن يكون مضافا إلى نكرة فتقول: زيد أفضل رجل، والزيدان أفضل إمرأة، والهندات أفضل إمرأتين، والهندات أفضل نسوة، وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه، وذلك إذا كان بأل نحو: زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهند الفضلى، والهندات الفضليات، أو الفُضّل. وحالة: يكون فيها جائز الوجهين: المطابقة، وعدمها، ذلك إذا كان مضافا لمعرفة، تقول: (الزيدان أفضل القوم) وإن شئت قلت: (أفضلا القوم) وكذلك في الباقي، "ولا يبنى ولا يقاس هو [اسم تفضيل] وهي: ما أفعله، وأفعل به وفعل، إلا من ثلاثي مجرد لفظا، وتقديراً، تام متفاوت المعنى، غير منفي، ولا مبني للمجهول

1ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص236-237.

2سورة يوسف الآية 8

ولا يبني ولايقاس هو [اسم تفضيل] وهي: ماأفعله، وأفعل به، وفعل، إلا من ثلاثي مجرد لفظاً، وتقديراً، تام متفاوت المعنى، غير منفي، ولا مبني لا مجهول"1

أسماء الزمان والمكان:

ويشتق اسماء الزمان والمكان من الفعل الصحيح اللام إمْا ألا يكون مثالاً، وأما أن يكون مثالا. فالفعل المثال بالواو يجري فيه أسماء الزمان والمكان على منهاج واحد لا يختلف باختلاف حركة عين المضارعة فيجئ على مفْعِل، بفتح فسكون فكسر على كل حال، نحو الموعد، المورد من وعد يعد، وورد من يرد، أما الفعل المثال بالياء فإن الزمان؛والمكان بمنزلة الصحيح عندهم لخفته فيجيئان على مفعل، بفتح، فسكون، ففتح، نحو مَيْسَر من يَسَر، ومُيْقظ من يقُظ."2"

ويشتق أيضاً من الفعل المعتل اللام على مَفْعَل بفتح، فسكون، ففتح، ولا يختلف هذا المثال باختلاف حركة عين المضارع، بالفتح والكسر، والضم نحو: مَرْمَي من رمى يرمِي، ومَدْعَّي من دعا يدعو، ومسعى من سعى يسعى، ولا يختلف باختلاف حرفي الفاء والعين.

فإذا كان المعتل الفاء واللام فان اسمي الزمان يشتقان منه على مَفْعَل أيضاً نحو الموْقي، والموقى، من وفى يفي، ووقى يقي، وكذلك إذا كان معتل العين، واللام.مثل المحيا، والمطوي، من حَيِي يحيا، وطوى يطوي."3"

1ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص 418.

2.أيمن أمين عبدالغني، الصرف الكافي، مراجعةعبده الراجحي، رشدي طعيمة، محمدعلي شحلول، ابراهيم بركات، منشورات محمدعلي، دارالكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط2000، ص 175.

3الحملاوي، الشيخ أحمدالحملاوي، شذى العرف في فن الصرف،، مؤسسة الرسالة ناشرون،بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2003م، ص18.

وأما الفعل المعتل العين، الصحيح، فإنّ الزمان والمكان منهما يجيئان على مفعل، بفتح، فسكون، ففتح على النحو الأتي:

1-إذا كان مضارعه مفتوح العين مثل:مذهب، وملبس من ذهب يذهب ولبس يلبس، مثل منام، ومخاف، من نام ينام، وخاف يخاف، أصلهما يَنْوَم، ويَخْوَف.

2- اذا كان مضارعه مضموم العين مثل مقعد، من قعد يقعد، ومقام، ومقال من قام يقوم، وقال يقول أصلهما يَقوَم ويَقوَل.

3- أما اذا كان الفعل المعتل العين والفعل الصحيح مكسور العين فإنّ اسمي الزمان والمكان يجيئان منهما على مَفعِل بكسر العين، نحو مَبيعُ السلع وهذا مَجلِسنا.

وما جاء على خلاف ما تقدم فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه والمروي من أسماء الأمكنة ثلاثة أنواع:-

1. ما فيه وجه واحد نحو مسجِد من يسُجد، ومشرِق الشمس من تشرُقُ.
2. مافيه وجهان –مَطْلَع، مَطلَع، من يطلع، ومنسِك ومَنسْكَ من ينسك.
3. ما فيه ثلاثة أوجه – مشَرَقَة، ومشرُقة ومشرِقة من يشرقُ.

ومهلَكةُ، ومهلُكة، ومهلِكة من يهلك.1

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، أي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو:أنزل منزل استقر مستقر. والمشتقات من الأسماء الأعجمية: يقال درهمت الخبازى أي صارت كالدراهم فاشتق من الدرهم وهو اسم أعجمي: رجل مدرهم أي كثير الدراهم"4.

1أيمن أمين، الصرف الكافي، ص17.

أسماء المرة والهيئة

ويصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثي المجرد مصدر على وزن فَعْلة بفتح فسكون، نحو فرِح فَرْحة، وجلسة جَلْسة.

والمرة من غير الثلاثي المجرد تكون بزيادة التاء على مصدره نحو:أكرم إكرامة، إنطلق انطلاقة، واستفهم استفهامة.

فإذا كان مصدر الفعل الثلاثي المجرد على فعْلة بفتح وسكون:نحو: رحْمة، ودعْوة، ومصدر غير الثلاثي بزيادة التاء التام: نحو أقام اقامة، أعاد اعادة اذا كانت المرة منه بالوصف، نحو:رحمة واحدة، دعوة واحدة"1".

وصاغ للدلالة على الهيئة من الفعل الثلاثي المجرد مصدر على وزن فِعْلة بكسر فسكون، فيقال هوحسن القِعْدة من الفعل والجِلْسة والقِتْلَة.

فاذا كان مصدر الفعل الثلاثي المجرد علي وزن فِعْلة بكسر فسكون نحو:شِدةً، كانت الهيئة منه بالوصف نحو: شِدْة عظيمة ولا يصاغ مما تجاوز الثلاثي من الأفعال مصدرا كالهيئة."2"

اسم الآلة:

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي، لما وقع الفعل بواسطته. وله ثلاثة أوزان: مفعال، ومفعل، ومفعلة، بكسر الميم فيها نحو: مِفْتاح، مِنْشار، ومِحلب ومِشْرط، ومِكْنسة، ومِصْفاه وقيل إنّ الوزن الأخير فرع ما قبله.

وقد خرج عن القياس ألفاظا منها: مسقط، ومنخل، ومدق، ومكحلة، ومخرطة، بضم الميم والعين في الجميع.

1المرجع نفسه ص112.

2االمرجع نفسه، ص، 114، 115

وقد أتى جامداً على أوزان شتىَ، لاضابط لها، كالفأس، والقدوم، والسكين وهلُمَّ جَرًّا"1.

كما ان هناك أوزان أخرى أجازها المجمع اللغوي، منها:

فعَّالة:نحو: غسَّالة – سمَّاعة –ثلاَّجة –دبَّاسة.

وفاعِلة:نحو: ساقِية – ، وفاعول:نحو:ساطور –سَيَف – قَلَم"2".

بعض أقوال العلماء في المشتقات:-

يقول عبد الصبور شاهين: "الاشتقاق هو استخدام الحركات في صوغ الكلمات من المادة على أساس مطرد"3".

الأفعال التي لا مصادر لها مثل الأفعال الجامدة بئس ونعم وليس.

وأيضا المصادر التي لم تستعمل أفعالها نحو: ويله، وويحه، وويهه، ووويبه، وويسه، وأهلاً، سهلاً ، وسقياً، ورعياً، تعساً، وبعداً، وبؤساً ونكساً، نوعاً، وخيبةً،.وأقةً، ودخراً، وتباً وبهراً "4

وقداشتق العرب الأفعال من أسماء المعاني غير المصادر اشتقاقا صريحا لا مجال للشك فيه، كما اشتقوا من أسماء من غير المصادر، ومن غير هذه الافعال اشتقوا المصادر، وسائر المشتقات قد اشتقوا من أسماء الأمكنة مثل بصّر القوم تبصيراً:أتوا، البصرة واتهمه الرجل وتتهّم أتى تهامة.

1الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، ص67.

2أيمن أمين، عبد الغني، الصرف الكافي، ص184.

3. عبد الصبور شاهين، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، دار الإعتصام القاهرة، ط1986م، ص260.

4 ويح كلمة رحمة.وويل كلمة عذاب والويل وادٍ في جهنم، وويب:معناه ألزمك الله.الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، شركة مطبعة مصطفي الحلبي واولاده مصر، 1950 ص764 مرجع سابق.

كما نجد هناك شرح محمد الخضر حسين لقرار المجمع في تكملة مادة لغوية ورد بعضها في المعجمات، ولم ترد بقيتها فبيّن أن المعاجم قد تهمل في كثير من المواد ذكر بعض ما يتفرع عنها المصدر والفعل وغيره من المشتقات وقد ينبهنا صاحب المعجم بالاصطلاح عن بعض هذه المهملات، فيكون ذلك بمنزلة المذكور صراحة. وقد ينبه على أن بعض المهملات قد هجرته العرب، أو أهملته، أو أماتته. وقد جرى علماء اللغة العربية على أن مثل هذا محله، ومن المهملات في كتب اللغة ما تشرح فيه المادة ويذكر بعض ما يتصل بها دون البعض الآخر، وهذا النوع عُني به المجمع شاعراً بالحاجة الى اضافة بالاستعمال، لكي تزداد به اللغة اتساعاً وغنى"1".

ونجد أنَّ الخليل قد فطن إلى هذه الروابط المعنوية في الاشتقاق الكبير، كما فطن إليه من قبل ابن جني الذي توسع فيها وفي ضرب الأمثلة الموضحة لها، وإن كان لم يزعم إطراد هذا النوع من الاشتقاق في جميع مواد اللغة، بل صرح باستحالة الاطراد والاحاطة.واذا كان ابن جني على ولوعه بهذا الاشتقاق الكبير – أو ما يسميه الأكبر) يترقق فيه ولايبالغ، فقد تكلف بعضهم فيه وفي غيره تكلفاً لايطاق، فخرجوا عن مدلول اللفظ الاصلي وتعسفوا في التعليل والتفسير"2". وترعم الباحثة أن كل لفظتين اتفقتا في بعض الحروف، لو نقصت حروف احدهما عن الحروف الأخرى، فإن احداهما مشتقة من الأخرى؛فتقول الرَّحل من الرحيل، والثور إنما سمي ثوراً لأنه يثير الأرض، والثوب إنما سمي ثوبا لأنه ثاب (أي رجع) لباساً بعد أن كان غزلاً. وأمثال هذه المبالغات التي يظهر فيها

1[مجلة مجمع اللغة العربية]، القاهرة، العدد13، مؤتمر المجمع1953 مصدر سابق، ص 36.
2ابن جني ،الخصائص، ج1، ص530، مرجع سابق.

التكلف حملت السيوطي على أن يقول عن هذا الاشتقاق الكبير "أنه ليس معتمد في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب"1".

المحور الثالث: نمازج لبعض المشتقات في ديوان البارودي:

البارودي حياته وديوانه:

ولد محمود سامي البارودي في السادس من اكتوبر عام 1839م في حي باب الخلق بالقاهرة لأبوين من الشراكسة، وكان أبوه حسن حسني بك باشا البارودي من أمراء المدفعية ، يرجع نسب عبد الله بك الشركسي جده لأبيه البارودي إلى أسرة ايتاي البارود من مديرية البحيرة بالمدرسة الحربية 1850م وتخرج منها ضابطاً على شاكلة أبيه، عمل بعد ذلك بوزارة الخارجية وذهب إلى الاستانة عام 1857م، وأعانته اجادة اللغة التركية ومعرفته اللغة الفارسية على الالتحاق بقلم كتابة السر بنظارة الخارجية التركية، وظل هناك نحو سبع سنوات (1857–1863)م –اشترك في حملات الخديوي بمساعدة الخليفة العثماني في حرب البلقان وجزيرة كريت، بعد أن قاد ثورة الأحرار مع قائدة عرابي باشا الذي ثار بالجيش ضد الأتراك ثم ضد الاستعمار الانجليز الذي احتل مصر 1883م – وفي هذه الفترة أصبح وزيرا للحربية ثم رئيسا للوزراء، وحين استطاع الانجليز أن يحتلوا مصر قبضوا عليه ونفوه إلى جزيرة سرنديب، توفي البارودي يوم الأثنين الثاني عشر من ديسمبر عام1904م السادس من شوال 1322هـ"2"

دفع حبه الشديد للشعر العربي القديم أن يقبل على دواوين الشعراء قراءةً وحفظاً، فكان حصيلة ذلك ديوانه الذي سُمي بإسمه. ولاشك أن هناك دافعاً آخر ساقه إلى

1السيوطي المزهر، ح1، ص354، مرجع سابق.

2 يوسف الحمادي، محمود سامي البارودي ندار مصر للطباعه، سعيد جودة السحار وشركائه(د.ت)

كتابة الشعر، وهو تقويم الملكة الأدبية وتنمية المواهب الشعرية عن طريق الحفظ والمدارسة.

تتضمنت الدراسة نماذج عشوائية من ديوانه تحتوي على المشتقات و أثرها في تنمية وثراء المعجم اللغوي المعاصر بحيث أن البارودي أضاف للعربية مفردات أثرت المعاجم المعاصرة ومن ذلك قوله:

محتسب:

فلا يظن بي الحساد مندمة **فإنني صابر في الله محتسب"[1]"

اسم الفاعل للفعل احتسب يحتسب، احتسب فلان: قال حسبي واحسب الشيء فلان وفلان: أعطاه وأطعمه وسقاه حتى قال حَسْبي، حسب: أذاع حسبه وعدَّد مناقبه، احتسب بكذا اكتفى به – على فلان الأمر:أنكره. والأمر حسبه وظنه وفي التنزيل العزيز: (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ) "[2]" ويقال احتسب فلان ولده صبر على وفاته مدخراً الأجر على صبره. واحتسب ما عند فلان اختبره. المحتسب من كان يتولى منصب الحسبة"[3]"

هادل:

ودم للعلا منا درُ بالافق شارق** وماحنّ من شوقٍ على الأيك هادل"[4]".

1 محمود سامي البارودي ، ديوان البارودي، ج 4.1 ،تحقيق علي الجارم ومحمد شفيق ،دار العودة بيروت لبنان، ط 2,1992م ،ص 740.

2 الطلاق الاية 3

3ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة حسب.

4ديوان البارودي، ص 462.

هادل اسم فاعل للفعل هدل:هديلا أي صوت الحمام وهدل الشيء هدلا أرسله إلى أسفل وأرخاه. هدل البعير استرخى مشفره، وهدل السحاب: تدلى هيدبه :فهو هادل وهَدِل.وهو أهدل ، وهي هدلاء، والجمع هُدْل.

تهدّل الشيء: استرخى جلدها أو تدلّى يقال تهدّلت الشفة: استرخت. وتهدّلت الخصية:استرخى جلدها ، وتهدّل الثمر أو الغصن: تدلّى وتهدّل الثوب: استرسل"[1]

محبوك:

ولو صاحبى في غارة لوزعتها ** على من محبوك السراة بمرهف[2]

محبوك اسم مفعول من الفعل حبك:الشيء:حبكه، حبك الشعر جعده، حبك الثوب: نسجه مخططاً، احبك الشيء:حبكه، الحباك الطريقة التي تحبسها الريح في الرمل والماء الساكن، – حظيرة من قصب مسدود بعضه إلى بعض. وحباك الثوب ما ثني وخّيط من أطرافه. وحباك الحمام:سواد فوق جناحيه، جمعه حُبُك والمحبوك يقال: فرس محبوك قوي شديد، الحبكة المحبوكة.الطريقة في الرمل أو الماء، وفي التنزيل العزيز: (﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﴾))[3]" والحُبكة الحبل الذي يشد على الوسط ومن السراويل –:مافيه التِكة جمعها حُبَك.[4]

المُبدَع:

هو ذلك النظم الذي شهدت له **أهل البراعة بالمقال المبدَع[5]

1ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة هدل.

2ديوان البارودي ص 345

3 الذاريات الاية 7

4ابن منظور، لسان العرب، مادة حبك، المعجم الوسيط مادة حبك.

5ديوان البارودي، ص336.

اسم مفعول من الفعل أبدع بداعة، وبدوعاً: صارع غاية في وصفه، خيراً كان أو شراً، فهو بديع. أبدع:أتى بالبدعة ويقال: أبدع الراكب كلَّت راحلته، وعَطبت. وبدعت حجته بطلت. وبدعت فلان بطلان: خذله ولم يقم بحاجته.، ويقال أبدع بى فلان: اذا لم يكن عند ظنك: به في كفايته واصلاحه، وأبدع الشيء بدعه واستخدمه وأحدثه، الإبداع عند الفلاسفة إيجاد الشيء من عدم، فهو أحق من الخلف.

برَّاق:

ولا برحت من الأوراق في حُلل ** من سندس عبقري الوشي برَّاق1

برّاق صيغة مبالغة للفعل برق برقاً:فزع ودهش فلم يبصر، ومنه حديث عمر، أنه كتب الى عمر " ان البحر خلق عظيم، يركبه خلق ضعيف، دود على عود برق، بين عزق وبرق الشيء، اجتمع فيه لونا من السواد وبياض فهو أبرق وهي برقاء.ج بُرق.

أبرقت السماء: برقت، وفلان برق أصابه ضوء البرق، وبرق أرسل برقية وبرق السحاب على البلد أمطر ويقال: أبرق بالسيف والشيء: ألمع وأبرقت المرأة بوجهها وبعينيها، الأبرق مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة جمعها أبارق، البرق الضوء يلمع في السماء على أثر انفجار كهربائي في السحاب، والبرق جهاز نقل الرسائل من مكان إلى آخر بعيد بواسطة إشارات خاصة جمعه بروق.. البيرق رايه أوعلم.جمعه بيارق.البرقية: رسالة ترسل من مكان الى آخر بوسطة جهاز التلغراف2.

1ديوان البارودي، ص371.

2ابراهيم انيس وآخرون المعجم الوسيط / مادة برق.

مُشرع:

وكأنها حول المجر حمائم *** بيض عكفن على جوانب مشرع1

اسم مكان للفعل شرع:شرع الوارد شرعاً تناول الماء بغية، وشرع الشئ أظهره وأعلاه. أشرع الشيء: شرعه وأشرع الطريق مدّه ومهده: النافذة الى الطريق فتحها، –والدابة أوردها الماء. شرّع مبالغة في شرع ، وشرع البيت رقعه والتشريع من القوانين، الشارع في الشيء البادئ فيه، والطويل الأعظم في المدينة، الشِراع: شِراع السفينة: قطعها جمعها أشرعة وشُرُع، الشرعة الطريق: المذهب المستقيم وفي التنزيل العزيز (لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗا)[2]

الشريعة: ما شرعه الله من العقائد والأحكام و الطريقة، والمشرع مورد الماء الذي يستقى منه، والمشرع هو مرسى للسفن والمراكب، المشروع: ما سوغه الشرع، وهو الأمر الذي يهيأ ليدرس ويقرر، جمعه مشروعات."[3]

مرتع:

ريّا المسالك حيث أمَّتْ صادفتْ **ماتشتهي من مجشم أو مرتع[4]

اسم مكان للفعل رتعت، الماشية: رتعاً، ورتوعاً ورتعا ورتاعاً: رتعت كيف شاءت في خصبٍ وسعةٍ. ويقال: خرجنا نلعب ونرتع.نلهو وننعم. ونرتع في لحمه، اغتابه فهو راتع، جمعه رُتاع ورتّع. أرتع وقع في خصب ورعي، وقع المطر: أنبت ما ترتع فيه الماشية. ورتع المكان: أشبع الراعيه. ورتعت إبله جعلها ترتع.

1ديوان البارودي، ص 322

2 سورة المائده الاية 48

3ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة شرع

4ديوان البارونى، ص333.

المرتع: الموضع الذي ترتع فيه الماشية.والرتعة: الاتساع في الخصب. الرتاع الذي يتشبع بالماشية المراتع الخصبة[1]

سلَوة:

خليلي هل بعد الصبابة سلوة؟ ** وهل لشباب فات بالأمس مرجع[2]

اسم مره للفعل سلا وعنه سلواء وسَلْوَا، سلي سلياً: أبغضه وكرهه.ويقال:ماسليت أن اقول كذا: لم أنس ولكنه تركته عمدا. السلوي: كل ما سلاك و– السلاني وهو طائر صغير من رتبة الدجاجيات، جسمه منضغط ممتلئ، وهو من القواطع التي تهاجر شتاءً الى الحبشة والسودان، ويستوطن أوربا وحوض البحر المتوسط. واحدة: سلواة – السلوة: كل ما يسلي ويقال: سقيتني سلوة: طيبت نفسي. وسلوى رخاء العيش –والسلوة جمعها مسالٍ.[3]

مغرب ومشرق:

والحب ملك نافذ حكمة **من مغرب الأرض الي مشرقها[4]

مغرب ومشرق أسماء زمن من شرق وغرب، غربت الشمس: اختفت في مغربها، وغرب فلان غرباً، وغربة بعد عن وطنه وغرب القوم ذهبوا وتنحوا. ويقال: اغرب عني. وغُرب الكلام بعد وغمض وخفي. فهو غريب.جمعه غُرباء وغرائب. أغرب أتي الغرب، وصار غريباً وأغرب في كلامه: أتي بالغريب البعيد عن الفهم. وغرب في الأرض: أمعن فيها فسافرسفرا بعيدا. المغرب: فكان غروب الشمس، وزمان غروبها. وبلاء المغرب البلاد الواقعة شمال افريقيا. أما المشرق اسم زمان

1ابراهيم انيس، المعجم الوسيط، مادة رتع ن ابن منظور، لسان العرب، مادجة رتع.

2ديوان البارودي، ص 323 .

3ابن متنظور، لسان العرب ، مادة سلي، ابراهيم انيس، المعجم الوسيط، مادة سلي.

4ديوان البارودي ، ص 367.

من الفعل شرق والمكان شرقاً أشرقت عليه الشمس، ويقال: شرِق البلح: لوّن بحمره. وشرِق وجهه: احمرّ خجلاً.

وشرق الدم بجسده: ظهر ولم يسل، أشرقت الشمس: طلعت وأضاءت على الأرض.المشرق: جهة شروق الشمس. ومن البلاد الإسلامية من شرقي الجزيرة العربية جمعها مشارق.

المشرقان: المشرق والمغرب على التغليب.

مطرق:

وما الدهر الا مستعد لوثبةٍ **فحذرك منه فهو غضبان مُطرق[1]

طرق النجم طروقاً: طلع ليلاً، وهو النجم الطارق، وطرق المعدن طرقاً: ضربه ومدده، وطرق الصوف ونحوه نفشه وندفه، وطرق الباب قرعه، وطرق الطريق سلكه، طرّقت الحامل : نشب الجنين في بطنها، أو خرج بعضه ثم نشب ويقال: طرقت بولدها وطرقت الدجاجة ونحوها عُسر خروج بيضها. والمطراق آلة الطرق جمعها مطاريق. والمطاريق القوم المشاة. المِطرق الآلة من حديد ونحوه يُطرق بها الحديد ونحوه من المعادن – وآلة يدق بها الصوف والقطن ليندف جمعها مطارق[2].

الأبرق:

يكاد يرقص هوى كلما **لاح له البرق من الأبرق[3]

اسم تفضيل من الفعل برق وتم ذكره وتفاصيله في براق. ولأبرق هو مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة جمعها أبارق4.

1ديوان البارودي، 385.

2ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة طرق.

3ديوان البارودي، ص366.

4ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط مادة برق.

نِعْمة:

وأن امرءاً يلقي فواضل نعمةٍ** بأرض وينوي غيرها لمُليم[1]

اسم هيئة من الفعل نعم الشيء نعماً، ونعيماً ويقال نعم عيشه وماله هدأ واستراح. والناعم يقال: ثوب ناعم ولين والنعمة ماأنعم الله به من رزق ومال وغيره، والنعمة الحالة الحسنة، ويقال: لك عندي نعمة لا تنكر: منّ وفضل جمعه نعم وأنُعم. ويقال ما أفعله نعمة عين إكراماً لعينك. ونعم حرف جواب، ويكون تصديقاً للمخبر وفي جواب الاستفهام[2].

الخاتمة:

الحمد لله الذى وفقني في اتمام هذه الدراسة وتحتوي على:

أولاً النتائج:

1. استطاع البارودي أن يجمع بين الريادة والشعر الحديث وتقليد القدماء بلباقته والمامه ومعرفته التامة باللغة العربية .

2. كشف ومعرفة بعض المشتقات الصرفية التي أدخلها البارودي في شعره وأسهمت في إثراء المعاجم العربية المعاصرة.

3. كيفت العربية المعاصرة الألفاظ المشتقة تكيفاً صوتياً بتعديل بعض الأصوات و ودلالياً حيث توسعت في معاني بعض الألفاظ وضيقت أخرى ونقلت بعضها إلى المشترك اللفظي المجاز.

ثانيا التوصيات:

أوصي القائمين على أمر هذه اللغة بالآتي:

1. دراسة المشتقات وأنواعها في شعر البارودي ومقارنتها بشعر من جاء بعده.
2. اعتماد شعر البارودي مصدر من مصادروضع المعجم العربي التاريخي.
3. دراسة بنية الجملة في شعر البارودي للوقوف على صور التجديد فيها.

1ديوان البارودي، ص575.

2ابراهيم انيس واخرون، المعجم الوسيط، مادة نعم.

4. ابراز الفهم الحديث للنظريات الدلالية التي تساعد في المكتبة العربية التي تحتاج لمثل هذه الموضوعات.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1- إبراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، أشرف على الطبع، حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين، ط 1972م.

2- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، مراجعة عبد الراجحي، رشدى طبعه، محمد علي سحلول، إبراهيم بركات، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1 2000م

3- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربى، بيروت لبنان، د – ت

4. الحملاوي، الشيخ أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت لبنان، ط2003م

5- الحموي، الشيخ تقى الدين ابن بكر علي المعروف بابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الارب، ج، شرح عصاشبعو، منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان ط2، 1991م –

6- البارودي، محمود سامي البارودي، ديوان البارودي ح 1-4، تحقيق علي الجارم ومحمد شفيق، مصر، دار العودة بيروت، لبنان، ط2 1992م –

7- الرازي: الشيخ الامام محمد بن ابن بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، شركة ومطبعة مصطفى الحلبي واولاده، مصر، ط 1950م

8- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي، المزهر فى علوم اللغة وآنواعها، ج1، ج2، تحقيق محمد أحمد جار المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط عيسى الحلبي، (د – ت)

9- السيوطي، الأشياه والنظائر فى النحو، تحقيق عبد العال مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط1 1985م

10- صبحي الصوالحي، دراسات فى فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 9، 1986م –

11- صديق حسن خالد، علم الخفاق فى علم الاشتقاق، دار البصائر، بيروت، ط 1 1985م

12- عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، ط2، 1986م -

13- عبد الكريم مجاهد، فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان – الأردن، ط1 2005م

14- المغربي عبد القادر مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب القاهرة، ط2، 1974م

15 – محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ط 1، (د-ت).

16- المازني، المنصف في شرح تصريف المازني، ج 1، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين، بيروت، لبنان، ط 1954م.

17- ابن منظور :أبو الفاضل جمال الدينبن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1995م.

18. ابن هشام الأنصاري: هو جمال الدين محمد عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام الأنصاري، شذورالذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ط2001م.

19. ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، حققه وشرح معانيه وأعرب شواهده، محمد خير طلعت الحلبي، دار المعرفة بيروت لبنان ط 1991م

20- يوسف الحمادي، محمود سامي البارودي، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، (د.ت).

21- مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد 13، مؤتمر المجمع 1950.